

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس.

عنوان الحلقة: من يتحمل وزر فوضى ما بعد الثورات؟

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- محمد محمود ولد محمد أحمد/كاتب صحفي.

- أنور مالك/كاتب ومؤلف ثورة أمة.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/١٣.

المحاور:

- ترحمٌ على العهود السابقة

- ركوب موجات الثورات

- مسؤولية الفوضى والدمار

- تحالفات فلول الأنظمة

- مصير الثورات العربية

**فيصل القاسم:** تحية طيبة مشاهدينا الكرام، أليس من السخف تحميل الذين وصلوا إلى السلطة بعد الثورات وزر عقود من الفساد والطغيان والخراب؟ أليس كل ما يحدث في بلدان الربيع العربي من قلاقل وفوضى وانهيار سببه العهود الساقطة والمتساقطة؟ أليست الصراعات الأهلية التي ظهرت بعد الثورات من صنع الطواغيت الساقطين الذين عملوا على مدى عقود بالمبدأ الاستعماري المقيت فرق تسد؟ ألم يمارسوا سياسة ضرب مكونات المجتمع بعضها ببعض ليعيشوا على تناقضاتها؟ ألم يكن كل ما يحدث بعد الثورات سيحدث عاجلاً أو آجلاً حتى لو تقم الثورات بسبب السياسات الشيطانية التي مارستها الدكتاتوريات النافقة؟ لكن في المقابل؛ ماذا فعلت الأنظمة الجديدة لإصلاح الخراب الذي خلفه الطغاة؟ أليس بعضها نسخة طبق الأصل عن الطغاة الساقطين والمتساقطين؟ هل هي أكثر ديمقراطية وانفتاحاً وقبولاً للآخر من الطغاة أم إنها تمارس الكثير من سياساتهم البائسة؟ ألم تفشل الحكومة الليبية الجديدة مثلاً في تقديم نموذج أفضل من نموذج القذافي وكذلك في اليمن ومصر وتونس؟ لماذا تنتهم القيادات الجديدة الأنظمة السابقة بأنها شرذمتها ومنعتها من ممارسة السياسة ألم يكن بمقدورها أن تبدأ ببناء مؤسسات جديدة تحل محل المؤسسات الطغائية الساقطة؟ أسئلة أطرحها على الكاتب والإعلامي محمد محمود ولد محمد أحمد وعلى الكاتب والناشط أنور مالك صاحب كتاب "ثورة أمة"، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

### [فاصل إعلاني]

**فيصل القاسم:** أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم في برنامج الاتجاه المعاكس، أنور مالك لو بدأت معك يعني لو نظرنا إلى الوضع بشكل عام في بلدان الربيع العربي بعد الثورات هناك الكثيرون الآن بدؤوا يترحمون على العهود السابقة يعني بعد أن شاهدوا ما شاهدوا من خراب وفوضى ودمار وإلى ما هنالك من هذا الكلام حتى إن البعض بدأ يقول إن يعني شهاب الدين أتعس من أخيه إذا صح التعبير وأن هذه الثورات وصلت بالشعوب إلى المجهول وليتنا عدنا إلى الأوضاع السابقة، ماذا تقول لهم؟

### ترحم على العهود السابقة

**أنور مالك:** في البداية أحبيكم وأحيي المشاهدين الكرام أنت قلت في المقدمة أنه من السخف على عدم اتهام الأنظمة السابقة أقول أنا من السخف والغباء والحماسة والسذاجة والظلم اتهام الأنظمة الحالية التي جاءت في إطار الربيع العربي على أنها تتحمل

مسؤولية ما وقع ويقع الآن في الدول، هناك ما يشبه قوانين علمتنا الثورات القديمة والحديثة وهي تحدث دائماً أنه كل بعد ثورة أو تغيير تأتي ثورة مضادة أمر لا يمكن أن يختلف فيه بين اثنين، أخطر وأصعب المراحل هي ما تأتي بعد الثورات لأن الثورة عندما تنطلق فقد نجحت أصلاً لأنها كسرت حاجز الخوف، كسرت كثير من الأمور، عندما تنطلق الثورة فالأخطر هو ما بعد نجاح الثورة لأنه في ذلك ستواجه هذه الأنظمة الجديدة بقايا أنظمة فاسدة دفعت الشعوب إلى الثورة، أمر آخر الثورة بحد ذاتها هي نتيجة حتمية إلى ظلم هؤلاء الأنظمة لأنها إذا جاءت بالدماء والدمار فهو بسبب هذه الأنظمة التي دفعت شعوبها إلى الثورة لو كانت هذه الأنظمة عادلة وتحترم حقوق الإنسان وتوزع الثروات بين الناس بحق ولا تظلم ولا تضطهد لما ثارت الشعوب ضدها إذن عندما اختارت الشعوب أن تثور ضد هذه الأنظمة فهذه نتيجة حتمية إلى فساد هذه الأنظمة، لذلك إذا حققت الشعوب مبتغاها من هذه الثورات وتتمثل أساساً في الحرية والعدالة وكذا فهذا شيء جميل ولكن ذلك لا يمكن أن يأتي في ظل عصابات من اللصوص تمكنت من أجهزة الأمن تمكنت من القضاء تمكنت من المخابرات حولت الأوطان هي عبارة عن ثكنات عسكرية مثلما يحدث في سوريا وغيرها هذا دليل قاطع وغيرها، أمر آخر أن هؤلاء الطغاة الذين يحكمون الشعوب حكموها بأسباب عشائرية أسباب طائفية حزبية.

**فيصل القاسم:** سنأتي عليها، سنأتي عليها كل نقاطها إذن باختصار شديد وأنت صاحب كتاب كبير اللي هو ثورة أمة تعتقد أن تحميل الأنظمة الصاعدة أو الجديدة؟

**أنور مالك:** هو غباء وحماقة وظلم وسذاجة وكل ما يمكن أن يخطر ببالك من ألفاظ.

**فيصل القاسم:** كيف ترد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** بسم الله الرحمن الرحيم أولاً أحييكم وأحيي المشاهدين خصوصاً المسلمين وكل عام وهم بخير هو لا شك بأن ما تحدث به الضيف الكريم حول قضية تخلف الوطن العربي أو الفتن والقتال التي يشهدها في هذه الفترة يعود بالدرجة الأولى إلى الفراغ الذي أحدثه سقوط الأنظمة السابقة وعدم وجود بدائل ناضجة وعدم تمكن الأشخاص الذين ثاروا من الوصول إلى الحكم، حيث أن من وصل إلى الحكم في هذه البلدان التي شهدت ثورات هم المنتفعين والانتهازيين..

**فيصل القاسم:** المنتفعين والانتهازيين..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** والانتهازيين الذين استغلوا براءة الشعب وطيبته وتعلقه بالحرية والعدالة والمساواة وبالتالي ركبوا القطار قبل وصوله..

**فيصل القاسم:** بس هذا احتقار للثورات يا محمد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لم تقاطعه.

**فيصل القاسم:** لم أقاطعك بس هذا احتقار للثورات تفضل.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أولاً أنا لست ضد الثورات هذا رقم ١، رقم ٢ لست ضد التطلع إلى الحرية والعدالة والمساواة ولست مناصراً لأي طاغية كان ولست مع أي مستبد ضد شعبه لكنني ضد الفوضى التي عمت في الوطن العربي والتي أزهدت الأرواح وشردت الآلاف ويتمتهم وأحدثت فراغاً ونعود إلى الفكرة التي ذكرها أنور مالك حدث فراغاً بسبب أن الذين ثاروا والذين طالبوا بالحرية لم يصلوا إلى ممارسة الحكم وإنما وصلوا أناس وتنظيمات كانت أكثر تنظيماً وكانت موجودة ومن التناقضات العجيبة أن بعض هذه الفئات التي وصلت للحكم أنها كانت مع الأنظمة التي سقطت وثار عليها والنماذج كثيرة إذن كانت تمارس..

**فيصل القاسم:** أعطينا نماذج؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** نماذج في ليبيا على سبيل المثال ألم يكونوا مسؤولين في النظام السابق؟ النماذج في مصر على سبيل المثال الذين يطالبون الآن والذين يقفون مع هذه الثورات ألم يكونوا في الأنظمة السابقة؟ هل أتوا من المريخ على سبيل المثال؟! رقم ٢ سوريا للأسف وأنت سوري شردت وقتل مئات الآلاف بسبب شعارات حملها أولئك الأبرياء الذين نزلوا على الساحات يطالبون بالحرية والعدالة والديمقراطية لكنها اختطفت منهم خطفوها الذين عاشوا في فنادق الخمسة نجوم في أوروبا وأميركا وها هم الآن مشردين، الشعب السوري مشرد والدولة السورية حطمت بناها التحتية وعادت قروناً إلى الوراء، نفس الشيء بالنسبة هناك دور قامت به وسائل الإعلام يجب أن لا نغفله نهائياً على رأسها قناة الجزيرة، لقد مارست قناة الجزيرة التحريض وإثارة النعرات الطائفية واستغلال مشاعر الآخرين وللأسف الشديد كانت شريكاً بشكل أو بآخر في كل ما حدث..

**فيصل القاسم:** في ثورات الشعوب الربيع العربي؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لا في تقتيل في تقتيل الشعوب..

**فيصل القاسم:** طب شو رأيك لحظة قناة الجزيرة ظل تهمة واحدة ثقب الأوزون لم تخزقه قناة الجزيرة بعد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** ومين قال ما خزقته...

**فيصل القاسم:** خزقته يا زلمة، خزقته حاجتكم تضحكوا على الناس.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لحظة يا دكتور قناة الجزيرة للأسف الشديد كانت طرفاً في كل ما حدث..

**فيصل القاسم:** طيب مش موضوعي قناة الجزيرة ارجع لي على موضوعي..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** الكارثة وما وراءها ثانياً هو إشاعة الكذب والشائعات إلى آخره، طيب قضية ما حل بعدما سمي بالربيع العربي وأنا أسميه ربيع هنري ليفي لأنه لم يكن نابعاً من داخل الوطن العربي وإنما كان مسوقاً له من الخارج ولدى منه..

**فيصل القاسم:** طيب احتقار آخر للشعوب! احتقار آخر للشعوب!

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أنا لا أحتقرها..

**فيصل القاسم:** تحتقرها أنت لا تسميها ثورات..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** وأنت عندما تأخذ صك براءة بمناصرتها وهو لم يأخذه..

**فيصل القاسم:** عندما تسميها ثورات هنري ليفي أنت تحتقر الشعوب..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لست أقرب إلى الشعوب مني فأنا من الطبقة الكادحة ومن الشعوب العربية..

**فيصل القاسم:** جميل، دقيقة..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لحظة أنت تصادر أفكارني، هنا تمارس علي نوع من الدكتاتورية..

**فيصل القاسم:** من شان يرد عليك كيف ترد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أنت تعارض الدكتاتورية وتمارسها!

**أنور مالك:** أولاً وجود أنظمة سابقة أشخاص من الأنظمة السابقة دليل على تسامح هذه الثورات التي تفتح قلوبها إلى حتى ممن أخطئوا في حق هؤلاء الشعوب الأمر الثاني أنها ثورة هنري ليفي عندما يأتي كاتب فرنسي ويستطيع أن يحرك الشعوب داخل أوطانها فهذا أكبر دليل على أن هذه الأنظمة لا تستحق أن تحكم الشعوب لأنه الشعوب التي..

**فيصل القاسم:** هذا إذا كان ذلك فعلاً..

**أنور مالك:** إذا كان ذلك فعلاً .

**فيصل القاسم:** لحظة بس دقيقة.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أنت الآن عراب للثورات العربية سؤال؟ متحدث رسمي للثورات العربية..

**أنور مالك:** دقيقة خليني أكمل.

**فيصل القاسم:** لحظة خليه يكمل محمد..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** شو هذا؟

**أنور مالك:** بالنسبة للإعلام أنت تقول أن الجزيرة..

**فيصل القاسم:** يا محمد.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** كيف يمكن أن تكون متحدثاً باسم البسطاء وتسكن في أوروبا!

**أنور مالك:** أنت صفتت للانقلابات كلها في موريتانيا خليني كمل كلامي.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** الانقلابات في موريتانيا موضوع آخر لحظة...

**فيصل القاسم:** محمد.

**أنور مالك:** كنت مع موضوع سوريا كنت دائماً أشك أن الجزيرة تضخم الأمور والله وجدت ما تذيعه الجزيرة عن الوضع في سوريا لا يتجاوز ١٠% وأنا كنت مراقب

موجود في الميدان.

**فيصل القاسم:** لا خليك دقيقة خليه يكمل؟

**أنور مالك:** بالنسبة من ناحية أخرى أن هؤلاء الشعوب لا يتحركون أو أن هؤلاء ركبوا ثورات الشعوب هل في رأيك عندما تنثور الشعوب لا يأتي من يحكم؟ ألا يأتي من يحكم؟ يجب أن يأتي من يحكم، يأتي بديل لهذه الأنظمة إذا كانت هذه الشعوب تنثور وتعود إلى بيوتها ولا يوجد حاكم يسقط الحاكم يبقى فارغ، إذا أنت متأكد ما دمت تدافع على هذه الأنظمة المستبدة أما قولك بأن هنري ليفي أو غيره أو أن الجزيرة هي التي حركت الشعوب هذه قمة الاستخفاف بهذه الشعوب لأن الشعوب التي دفعت الثمن غالي في سوريا أكثر من ١٠٠ ألف قتيل دمرت البلد من أجل حريتها تأتي وتستخف وتقول أن هنري ليفي من باريس يحرك هذه الشعوب؟ الشعب الليبي أيضاً ثار ضد الاستبداد وضد الفساد وضد سرقة ونهب الدولة، الدولة التي حولها القذافي على مقاس حذائه وعلى مقاس.

### ركوب موجات الثورات

**فيصل القاسم:** بس أنور مالك كي لا نذهب بعيداً على هذا الموضوع هو قال، السؤال المطروح الرجل يقول لك إنه هذه الثورات هو يؤمن بهذه الثورات لكنه يقول لك هذه الثورات صودرت، هذه الثورات ركبها موجات لا علاقة لها بالثورات صح ولا؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** صحيح.

**فيصل القاسم:** كيف ترد؟

**أنور مالك:** طيب هذا حتى إذا وجد في هذه الثورات أمر طبيعي، طبيعي أن تجد فيها التأثير الحقيقي والتأثير المزيف والتأثير العميل الذي يريد اختراقها والتأثير الذي يريد نهبها هذا أمر طبيعي في كل الثورات، ولكن هذا لا ينفي حق الشعوب في ثورتها ما دام هناك حق الشعوب، الشعوب التي تسقط هذه الأنظمة المستبدة ستسقط حتى الذين ركبوا عليها ولو لاحقاً، ولكن هذه الأنظمة ما تركت فرصة لهذه الثورات لكي تنطلق، الثورة في مصر بعد سنة منذ بداية حكم مرسي وهو يواجه هؤلاء الفلول، هؤلاء الفلول الذي سيطروا على المال سيطروا على الإعلام سيطروا على المخابرات سيطروا على الجيش سيطروا على كل الأجهزة ما تركوه يشتغل ما تركوه حتى فرصة رغم أنه كثير من

الأمر في صالح مصر التي سيكون عليها، كيف برئيس أنا أقسم بالله أنا زرت القاهرة وأجزم أن إصلاح القاهرة فقط العاصمة يحتاج إلى ١٠ سنوات وليس إصلاح الدولة كلها التي أفسدها نظام مبارك وما قبله أكثر من ٣٠ عاماً إذن أنه هذه الأنظمة ما تركت فرصه لهذه الشعوب لكي تحافظ على كياناتها.

**فيصل القاسم:** وهذه القيادات الجديدة قصدك؟

**أنور مالك:** القيادات الجديدة واجهت، وجاءت على خراب جاءت على خراب يا أخي كيف بين عشية وضحاها تريد أن تحول هذا الخراب إلى جنة؟ جاؤوا إلى جحيم، كيف تريد بين عشية وضحاها أن يحولوا هذا الجحيم إلى جنة؟ من المستحيل أبداً ألخبط لك مجموعة من الأوراق وفيها كل كلمة هنا حتى تبقى ٣ أيام وأنت تنظر فيها فكيف بدولة مثل مصر؟ كيف بدولة مثل سوريا التي تغرق بالدماء بسبب استبداد نظام طاغي مجرم وغيرها وليبيا وغيرها، هذه كلها تحتاج لعامل وقت، الشعوب التي صبرت أكثر من ٤٢ عام القذافي ٤٢ عام عائلة الأسد ٢٩ الأب و١٣ سنة الابن كيف؟ و٣٠ سنة إلى مبارك أكثر من ٢٠ عام زين العابدين بن علي، كل هذه الفترات وهم ينهبون الدولة ويخربونها كل الناس صبروا عليها جاء مرسي وجاءت هذه الأنظمة الجديدة يريدون بين عشية وضحاها أن يحولوا هذه البلدان التي نهبها هذه الأنظمة وسيطر عليها اللصوص، وهؤلاء اللصوص يعملون كل ما بوسعهم من أجل الحفاظ على ما نهبوه من أموال، اللص لا يسمح لأي إنسان شريف يتابعه أو يريد أن يسيطر عليه لذلك..

**فيصل القاسم:** جميل.

**أنور مالك:** تفضل.

**فيصل القاسم:** جميل جدا كيف ترد؟ بس محمد قال كلاماً عن هذا الإرث أنا بدي أسألك سؤال، سؤال منطقي طيب كيف تصلح فساد وطغيان ٤ عقود ٤٠ عاماً ٣ عقود بسنة يعني لماذا نسينا كل الخراب والدمار والفظائع التي تركتها الأنظمة السابقة وراءها والآن نصب كل جم غضبنا على من على الذين جاؤوا من بعدها، تفضل؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** على ما أعتقد أن الحكم الرئيسي أو الأساسي في هذا الموضوع هو الشعوب، الشعوب ثارت وجاءت أنظمة جديدة، هذه الأنظمة الجديدة لم تحقق طموحات الشعوب فعادت إلى الميادين مرة أخرى، والسبب هو أن هذه الأنظمة الجديدة التي ركبت على ظهر الثوار تستغل نضالات هؤلاء من أجل مصالحها



الشخصية الضيقة الفئوية هذا واضح، قضية أخرى قضية التدمير والقتل الكل يشترك في هذه القضية التي حدثت في الوطن العربي للأسف الشديد وأخرته قروناً إلى الوراء بعد أن كانت الدولة العربية الحديثة قد قطعت أشواطاً لا بأس بها..

**فيصل القاسم: حتى التي سقطت؟**

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** الدولة قصدك التي سقطت، في دولة سقطت؟

**فيصل القاسم:** لا دقيقة حتى الحكام الذين سقطوا؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أنا لا أتكلم عن الحكام أتكلم عن الدول..

**فيصل القاسم:** بلدان الربيع العربي، حتى بلدان الربيع العربي؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** الدول التي حدث فيها الربيع العربي كانت دول متطورة من ناحية البنى التحتية ومن نواحي أخرى صحيح أن كانت الحريات محجمة وغير موجودة وكانت هناك نوع من الدكتاتوريات تمارس على هؤلاء لكن ذلك لا يبرر هذه الفوضى والدمار والقتل..

### مسؤولية الفوضى والدمار

**فيصل القاسم:** من المسؤول عن الفوضى والدمار جاوبني عليها؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لحظة يا دكتور أنا هنا لن أحمل المسؤولية لطرف دون آخر لأنه الصراع على السلطة والذي دفع الثمن هو الشعب العربي البسيط، هذا على جنب..

**فيصل القاسم:** طيب كيف صراع على السلطة طيب لماذا تناسيت..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لحظة الآن لأن على سبيل المثال في مصر ألا يتظاهرون أنصار الرئيس الذي سقط قبل فترة قليلة ويريدون الرجوع إلى الكرسي لو كانوا يريدون مصلحة مصر على سبيل المثال لماذا الآن يطالبون ويتجمعون في ميدان رابعة العدوية للرجوع إلى الكرسي؟ هذا واحد، ثانياً قضية التغيير، التغيير يمكن أن يحدث أن تدمر دار أو تزهق روح، التغيير يمكن أن يحدث من خلال مطالبات ديمقراطية سلمية والنضال السلمي الذي لا يقتل البشر..

**فيصل القاسم:** من الذي قتل البشر في سوريا؟ من الذي قتل البشر في سوريا؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** من تحدث عن سوريا؟ سوريا مأساة، ما يحدث في سوريا يندى له الجبين، لن أتحدث عن موضوع سوريا نهائياً لأن شواهد أكبر تعبير وأبلغ على كل حديث بعده، وأترحم على جميع أرواح أولئك الشهداء، ثانياً قضية لحظة يا دكتور قضية تفضل الأستاذ أنور مالك بأن الفراغ؟ الفراغ أحدثه الارتجالية وأحدثه عدم التخطيط وأحدثه عدم الرؤية للمستقبل ووضع البدائل لأنه في أي خطة مهما كانت تنموية اقتصادية سياسية لا بد من وجود بدائل خطة (أ) خطة (ب) خطة إلى آخره وهذا ما لم يحدث..

**فيصل القاسم:** أنور مالك كلام في غاية المنطق كيف ترد؟

**أنور مالك:** أولاً التخطيط للثورات لا يمكن أن يحدث لأنه إذا خطت الشعوب للثورات سيتم إجهاضها بالمال لأنها دول استخبارتية بحتة.

**فيصل القاسم:** طيب لهذا يسمونها ثورة..

**أنور مالك:** هذه الثورات، الأمر الثاني أنك قلت الذين خرجوا للميادين الآن يطالبون بالشرعية من أجل الكرسي فلماذا لا تحكم أيضاً على الذين خرجوا قبل هم أيضاً خرجوا من أجل الكرسي، وأعطيك مثال تصريح صباحي، حرض صباحي على إصدار بيان سريع يعلن فيه تدخل الجيش والانقلاب على الشرعية بدعوى احترام إرادة الشعب، هذا تحريض للجيش هذا المعارض يحرض الجيش على أنه ينقلب، لماذا إذن إذا أردنا أن ننطلق من صناديق الاقتراع لماذا لا يسقطون مرسي عن طريق انتخابات برلمانية التي كانوا يرفضونها الكثير من المعارضين كانوا يرفضونها.

**فيصل القاسم:** بس أنور، أنور قال شيء السيد محمد إنه أكبر دليل على أن الذين أو معظم الذين جاؤوا بعد الثورات هم ركبوا الثورات لذلك هناك ثورات تصحيحية مش هيك..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** نعم، نعم..

**فيصل القاسم:** هناك ثورات تصحيحية وبالتالي..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** ركبوا القطار قبل وصول المحطة بدقة...

**فيصل القاسم:** ممتاز وبالتالي كلامه يدل على إنه فعلاً إن الذين جاؤوا بعد الثورات هم المسؤولون عن هذه الفوضى هم المسؤولون هذا هو سؤالك؟ تفضل.

**أنور مالك:** الذين ركبوا الثورات أغلبيتهم من الأنظمة أبناء الأنظمة السابقة، هؤلاء أبناء الأنظمة السابقة وتعلموا كيف يخدعون الشعوب..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** مرسي من الأنظمة السابقة؟

**أنور مالك:** لا، مرسي لا أنا أعطيك مثال الذين انقلبوا الآن على مرسي كلهم فلول مبارك أغلبيتهم الساحقة فلول مبارك، المؤسسات العسكرية التي تربت في حضن حسني مبارك أكثر من ٣٠ عاماً لا يمكن أن تصبح بين عشية وضحاها ديمقراطيين، يتهم الإخوان أنهم أخونوا الدولة، وزير الداخلية الذي عينه مرسي أشاد بالانقلاب، السيسي الذي رماه مرسي ليصبح رتبة مشير رماه مرسي لو كان هؤلاء إقصائيون ما وجدنا السيسي ولا وجدنا وزير الداخلية ولا وجدنا وزير الخارجية الآن الذين هم ضد مرسي، يا أخي لا يمكن أبداً أن يستقر وضع الثورات بين عشية وضحاها في ظل فلول فيهم من يسيطرون على المال ويسيطرون على الإعلام ويسيطرون على القضاء ويسيطرون على كل هذه بين عشية وضحاها، أما ركوب الأشخاص أكيد يأتي أشخاص يستغلون الثورات من أجل تحقيق مصالحهم، إذا كان لدينا ثقة في الشعوب ونرى هذه الشعوب التي ثارت على وجه حق ستسقط هؤلاء لاحقاً إذن خلينا نمشي في الثورات وإذا اخترنا طريق صناديق الاقتراع خلينا نمشي في صناديق الاقتراع.

**فيصل القاسم:** بس أنور مالك بدي أسألك سؤال طيب سؤال طيب أنت تقول إنه لا علاقة لهم ولا علاقة لهم، لكن البعض يقول في واقع الأمر هم المسؤولون بالدرجة الأولى هم المسؤولون أنظر الآن في أكثر من مكان في أكثر من مكان هم المسؤولون لا تحمل البقية الأنظمة ذهبت ماذا أنتجوا هم؟

**أنور مالك:** لا لم تذهب الأنظمة، ذهب رؤوس الأنظمة ذهب حسني مبارك وبعض الوزراء وبعض الأشخاص معه على وجه العام لا يمكن أبداً لم تذهب هذه الأنظمة يا أخي هذه الأنظمة تربت غلغت.

**فيصل القاسم:** طيب الصراعات الداخلية الآن؟

**أنور مالك:** الصراعات الداخلية هي نتيجة ما خلفته الأنظمة السابقة.

**فيصل القاسم: أعطيني أمثلة؟**

**أنور مالك:** مثلاً ليبيا القذافي حكم ليبيا بطريقة عشائرية قبلية وكان يغذي في الطرق العشائرية والقبلية من أجل أن يبقى حكمه سائداً فرق تسد بطريقة فرق تسد، النظام السوري حكم بطريقة طائفية عائلية بحتة على مدار سنوات طويلة فإذا كان هذه تتغلغل.

**فيصل القاسم:** ومبارك عندنا ضرب الأقباط من الذي فجر كنيسة القديسين؟

**أنور مالك:** كان يلعب على الأوتار، وعمل أيضاً فيهم الأنظمة عملت هذه الأحزاب أحزاب الشبيحة، أحزاب فاسدة، أحزاب شكلية فقط وهي في الأصل مراكز للاستخبارات الجانية ومراكز للفاستدين في مجال المال والإعلام لا يمكن أقولها لك باختصار، لا يمكن أن نحمّل الذين صعدوا إلى الحكم في دول منهوبة ومسرودة وفاستة أن نحمّلهم مسؤولية ما خلفته أنظمة عمرها أكثر من ٣٠ عاماً.

**فيصل القاسم:** محمد في نقطة مهمة جداً ألا وهي الصراعات الحاصلة الآن أنت حدثتنا عن قلاقل صح ولا؟ تحدثت عن فوضى تحدثت عن انهيار، طيب قال ضرب لك الكثير من الأمثلة الصراع الذي نراه في ليبيا الآن صراع عشائر صراع قبائل صراع جماعات من الذي أسس لهذه العشائر ولهذه النعرات إذا صح التعبير، أليس النظام السابق؟ لماذا نلوم الذين يفعلونها الآن ولا نلوم من أسس لها؟ من أسس لها في سوريا؟ من أسس لها في اليمن؟ من الذي كان يحكم على الطريقة العشائرية في اليمن؟ آه، من الذي أسس في تونس؟ من الذي أسس في مصر؟ أنا أسألك سؤال أنت تتحدث الآن عن إنه هناك صراعات داخل مصر، ألم يتهم وزير الداخلية المصري السابق بأنه كان مدفوعاً من حكم حسني مبارك بتفجير كنيسة القديسين في مصر لإثارة النعرات والبلبله؟ هو يقول لك إن الطواغيت كانوا يحكمون على مبدأ فرق تسد والذي يحصل الآن هو نتيجة سياسيتهم النافقة البائدة وليس نتيجة الذين جاؤوا إلى السلطة الآن، كيف ترد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** بالنسبة لسياسيات الأنظمة السابقة أو الطواغيت مثلما تفضلت أنا لن أتحدث أو أدافع عنهم لكن ما أتحدث عنه هو أنه هذه الفتن وهذه النزاعات الطائفية والقبلية والعرقية تنتشر الآن وانتشرت بشكل محوم بعد قيام ثورات الربيع العربي..

**فيصل القاسم:** من الذي أسس لها؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أسست لها الدعاية الإعلامية الممنهجة التي ألبت السني على العلوي والعلوي على السني والمسيحي على الدرزي والدرزي على البوذي وجعلتنا قبائل وجعلتنا ملأ ونحل كل حزب بما لديهم فرحون..

**فيصل القاسم:** الإعلام، طيب لماذا تتهم الإعلام وتبرأ الطواغيت؟ أنا أقول لك!

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** الطواغيت لا أبرئهم ولست من صفهم أنا أول ما حدثتك عنه بأنني أرى هناك فتن وقلاقل حدثت بعد مجيء ما سمي بالربيع العربي، هذا ما أريد الحديث عنه، قضية العشائر التي تحدث عنها الأستاذ أنور مالك، لماذا لا تتحدث عن الأنظمة العربية التي تحكم باسم الأسر والعشائر؟ لماذا تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض؟

**فيصل القاسم:** نحن نتحدث عن الربيع العربي خليني بالربيع العربي؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** هو تحدث عن العشائر فقط..

**فيصل القاسم:** خليني بالربيع العربي، بالربيع العربي..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** فقط نقطة، قضية مسار الديمقراطية في أوروبا وأنت حضرتك عارف لأوروبا والأستاذ عارفها مسار تاريخي مر بحروب دينية مر بمعاهدات مر بجنيف ١ وجنيف ٢ وإلى آخره ورسا على ما رسي عليه الآن كنظام حكم ديمقراطي القفز مباشرة وحرق المراحل يؤدي إلى الفراغ ويؤدي إلى هذا التخبط وهذه المشاكل التي نشهدها الآن، لم يكن هناك تأتي ولا دراسة لما بعد تلك الأنظمة ولا تخطيط لما بعد تلك الأنظمة...

**فيصل القاسم:** بس اسمح لي كلام في غاية الأهمية بس أنا أسألك سؤال طيب أنت لماذا تلوم الذين جاؤوا بعد الثورات الآن أنا أتفق معك والكثيرون يتفقون معك، بأنهم ليس لديهم الخبرة ليس لديهم التجربة إنهم يتخبطون صح ولا لا؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** وأزلام الأنظمة السابقة.

**فيصل القاسم:** وأزلام الأنظمة السابقة بس أنا بدي أسألك من الذي قتل السياسة في بلادنا؟ من الذي ذبح السياسيين في بلادنا؟ من الذي هجر المعارضين في بلادنا؟ من الذي شردهم؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد: الدكتاتوريون.**

**فيصل القاسم:** ألم يعمل الحكام العرب في بلدان الربيع العربي على طريقة الملك هيروود أو حيرود عندما كان يسمع بأن طفلاً سيخلق اليوم أو سيولد اليوم وأنه قد يهدد عرشه بعد ٥٠ سنة كان يقتل الطفل؟ ألم يقم الطواغيت العرب بذلك كانوا يقتلون أي معارض أي صوت ربما يهددهم بعد عشرات السنين، لهذا لدينا فراغ الآن لماذا تلوم المعارضات التي تتخبط؟ لماذا لا تلوم الذين لم يعملوا على حياة سياسية حقيقية طبيعية عندما ينفق الطاغية يأتي من يحل محله، الطاغية عندما يموت في بلادنا أو يذهب تخرب البلاد لماذا؟ لأن كل المؤسسات كانت في يد واحدة المؤسسة الأمنية حتى الصرف الصحي ابن الذين بيده حتى الصرف الصحي بده يشرف عليه الطاغية لهذا مات بالصرف الصحي واحد منهم، تفضل؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أولاً لا رحم الله طاغية ولا أي كان يكتم الأفواه ويقتل الأبرياء ويحتجز الحريات هذا مفرغ منه...

**فيصل القاسم:** بس جاوبني على سؤالي؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لن أجييب أنا معك في كل ما قلته بأن الطغاة الذين سقطوا يتحملون وزر..

**فيصل القاسم:** بس غيرت رأيك الآن؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لا لا أغير رأيي أنا قلت لك لن أدافع عن الطغاة ولا أدافع عنهم أدافع عن الشعوب العربية، وأقول بأن الشعوب العربية بعد سقوط أولئك الطغاة ها هي الآن للأسف الشديد بعضها يحن إلى عهد تلك الطغاة ليجد الأمن والاستقرار أليست هذه مفارقة كيف تفسرها؟ وكيف يفسرها أنا أطرح عليه هذا السؤال..

**فيصل القاسم:** بس لم تجب على سؤالي أريد جواباً، أنا لا أريد منك أن تدافع عن أحد..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** شو السؤال؟

**فيصل القاسم:** السؤال من الذي ذبح الحياة السياسية في بلادنا؟ لماذا نضع اللوم على الذين أتوا بعد الثورات؟ لا يمكن لهؤلاء أن يتدربوا على الحكم خلال سنة أو سنة ونصف، ولا تنسى شيء آخر مشروع إفشال الدول بعد الثورات بإمكانك أن تُفشل أي

دولة بالمال والإعلام والضخ الإعلامي وما إلى هنالك، ولدينا الكثير من الأمثلة بإمكانك أن تفشل أي دولة عندما تخرب الخدمات الأساسية في المجتمع، أنا بدي أسألك في مصر البعض يتساءل في مصر، لم يكن هناك وقود، الكهرباء كانت تنقطع، كل شيء خرابان، لماذا عادت كل هذه الخدمات بسرعة البرق بعد أن سقط مرسي؟ من الذي يوقفها بالبداية؟ إذن كان هناك مشروع تخريب لمنع الحكام الجدد من الحكم، كيف ترد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** والله ميدان التحرير اكتظ عن بكرة أبيه بالمواطنين المصريين الذين يطالبون بإسقاط نظام مرسي والشعب المصري أدرى بمصلحته مني ومنك يعني هذا شيء..

**فيصل القاسم:** أهل مصر أدرى بشعابها؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** نعم، أهل مصر أدرى بشعابها طيب أنا ما أريد التحدث عنه بأن هذه القلاقل والفتن والمشاكل أضعفت مقدرات الوطن العربي ودوله في مواجهة العدو الحقيقي إسرائيل وأذئابها هذا رقم ١، رقم ٢ هذا الاقتتال الداخلي الطائفي الاثني المحموم المجنون الذي يحدث الآن في الوطن العربي المستفيد منه الوحيد هم أعداء الأمة العربية والإسلامية..

**فيصل القاسم:** جميل هل تستطيع أن ترد على هذا الكلام أنور مالك في غاية المنطق؟

**أنور مالك:** هذه صنعتها الأنظمة، الأنظمة شجعت هذه الفتن الطائفية وشجعت هذه الأمور وحكمت بهذا المنطق لأنها لا تملك برامج ولا تملك سياسات ولا تملك أي شيء هي أنظمة وصلت أغليبيتها على الدبابات أو بأشياء أخرى وبعد ذلك استمرت، المشكلة بالأوطان ليست في هذه الأنظمة فقط بعد سقوطها هناك فلول أنظمة سابقة داخل أوطان هناك تحالف ما بين فلول الأنظمة في ما بينها هناك تحالف مع فلول مبارك مع فلول القذافي مع فلول تونس، فلول القذافي وفلول بن علي خربوا حتى الحدود وصاروا يهربون الأسلحة وصارت كثير من المشاكل.

### تحالفات فلول الأنظمة

**فيصل القاسم:** أيضاً حتى تحالف بين الفلول؟

**أنور مالك:** حتى تحالف ما بين الفلول وعندنا إثباتات كثيرة وهنا رجال أعمال كبار من فلول القذافي عندهم حتى القنوات الفضائية وعندهم الملايين في مصر إلى حد الآن،

هنالك أيضاً الأنظمة الأخرى المستبدة هناك أنظمة مستبدة تريد إجهاض هذه الثورات حتى لا تتور ضدها شعوبها، عندما الشعوب ترى الشعب السوري يذبح الشعب الليبي يتناحر فيما بينه ما يحدث الآن في مصر كل هذه الأمور ستخيف حتى لا تتور ويكفي الملايين التي صارت تتهاطل الآن على فلول مبارك الذين انقلبوا على مرسى، أنت تقول خرجوا إلى الميادين خرج الشعب المصري والآن اللي في رابعة العدوية خرجوا إلى الميادين هنالك أيضاً شعب مصري، لماذا لا تستجيب المؤسسة العسكرية السيسي وينقلب على نفسه أيضاً لأنه يوجد الملايين أيضاً ضد الانقلاب العسكري؟ من المفروض سقط نظام مبارك انطلقنا في طريق صناديق الاقتراع كل شيء يتم بالتغيير، الأنظمة وبقاياها تخاف من صناديق الاقتراع تريد صناديق الأموال وصناديق الموت وصناديق الدمار وصناديق تهريب المال العام فقط، أما بالنسبة لتقول أنها ثارت الشعوب ثارت الشعوب بسبب الإعلام يا أخي لماذا لا تتور الشعوب الغربية والإعلام الغربي يتناول فضائح في الإعلام..

**فيصل القاسم:** بدون مقاطعة، ماشي، ماشي..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** بدون مقاطعة تصحيح فقط لم أقل بأنها ثارت بسبب الإعلام وإنما قلت بأن هذا الاقتتال الطائفي غذاه الإعلام..

**أنور مالك:** لم يغذيه الإعلام أنا كنت شاهد على جثث من الطائفة المسيحية تم اغتيالها من طرف مخابرات بشار الأسد وأنا كنت مراقب عربي تم اغتيالهم.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** ليش انسحبت منهم دكتور؟

**فيصل القاسم:** خليه يكمل.

**أنور مالك:** أنا تم اغتيالهم ضباط سامون من الطائفة المسيحية تم اغتيالهم برصاص متفجر وهذا الرصاص المتفجر لا يمكن أن يكون في ذلك الوقت عند مجموعة من الشبان سمو أنفسهم ضباط الجيش الحر بل يوجد عند نخبة النخب في الجيش، النظام سمعتُ وأنا أقول لك عندما زرت سوريا سمعتُ أكبر كلام طائفي عند النظام السوري لا اسمع إلا كلمة الإرهاب كلمة الوهابية كلمة الأقليات ولا تسمع إلا هذا الذي ينطق به المسؤولون في حين تذهب إلى الأحياء الثائرة لا ترى طائفية بل فيهم مسيحيون ينزع صليبه يخبئه في جيبه حتى يجلس معنا كمراقبين ولا يظهر لنا كمسيحي، من شجع الطائفية؟ من شجع الطائفية في سوريا من شجعها؟ من لعب على وتر الأقباط والمسلمين



في مصر أليس نظام حسني مبارك؟ إذن هذه الأنظمة تستعمل هذه الأشياء.

**فيصل القاسم:** من الذي لعب على القبائل في ليبيا؟

**أنور مالك:** على القبائل حتى تحولت تتناحر فيما بينها.

**فيصل القاسم:** من الذي؟

**أنور مالك:** فيما بينها إلى حد الآن، من يريد أن يلعب على الأمازيغ والعرب أيضاً في منطقة شمال أفريقيا إلى حد الآن ما زالت في الطريق وستأتي يوماً ما وسنرى فيها مثل هذه الكوارث، هذه الأنظمة تصنع مثل هذه الأمور لذلك لا يمكن أبداً أن يأتي نظام جديد استلم بلد مخرب يريد أن يبدأ بالإصلاح فيقف له الفلول لأنه أول الإصلاح هو محاسبة هؤلاء اللصوص، ومن أين لك هذا وهو مصادرة أموالهم، وهؤلاء اللصوص يخافون على نفوذهم وأموالهم وسطوتهم ويخافون هؤلاء، وأكبر فساد الآن ليس في جانب الاقتصاد فقط المؤسسات الأمنية فاسدة ليس بسبب المؤسسات الأمنية يجب أن تكون هناك مؤسسات أمنية يجب أن تكون هناك مؤسسات عسكرية لكن بسبب هؤلاء الأشخاص الفاسدين الذين تم ترقيتهم من طرف هذه الأنظمة وحافظت على هذه الأنظمة أكثر من ٣٠ عاماً.

**فيصل القاسم:** بس أنور مالك قال كلام محمد إنه أين خطط التنمية والنهوض بهذه البلدان ببلدان الربيع العربي بعد الثورات؟ قال لك محمد ليس هناك خطط ليس هناك تخطيط هؤلاء يريدون أن يقفوا فقفوا ببلادنا إلى المجهول إلى الهاوية..

**أنور مالك:** لا أبداً يا دكتور هم حاولوا من خلال الإعلام، الإعلام المضلل في مصر بسبب مثلاً إنجازات مرسي الاكتفاء الذاتي برغيف الخبز بلغ ٧٠% بعد تحسينه هذا حدث في زمن مرسي مرسي استلم مصر أكثر من تريليون و٣٠٠ مليون جنيه ديون على مصر نعطيك مثال في تونس الترفيع في عدد العائلات من ١٥٠ ألف إلى ٢٥٠ ألف، هناك كثير من الإنجاز، قوائم من الإنجازات أنجزوها ولكن لا يتكلم عليها أحد لأن هناك تحريض حقيقي من أجل إجهاض هذه الثورات وحتى تندم الشعوب على ثوراتها التي هي ثورات حق ضد أنظمة مستبدة.

**فيصل القاسم:** جميل جداً أنا أعود إلى نقطة قيلت في البداية أيضاً إنه هل تستطيع أن تنكر سيد محمد بأنه الفترات الانتقالية في العالم العربي أو ما يسمى بالفترات الانتقالية

تحولت إلى فترات انتقامية من الثورات الجديدة من الثورات، يعني وجدوا أنهم يريدون أن ينتقموا من الثورات ومن الشعوب التي قامت بالثورات فأغرقوها بشو؟ أغرقوها بالسلع اختفت من الأسواق، الأمن اختفى من الشارع، بالبلدان بثوا الفوضى بثوا الاختطاف، حالات الخطف حالات كذا وليقولوا للشعوب انظروا ماذا جلبت لكم الثورات؟ والثورات والشعوب بريئة من الاختطاف، بريئة مما يحدث هم الذين أغرقوا الشعوب وأغرقوا البلدان بهذه الموبقات كي يفسدوا الثورات كي يخربوا الثورات والآن أنت تجد يعني في أكثر من بلد عربي هم الفلول والعهود السابقة هي التي تخرب ليس الجدد جاؤوني على هذه؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** طيب بس برد على كلام الضيف اللي أنا وإياه في اتجاه معاكس أولاً شهادة الأستاذ أنور مالك مع احترامي لحضرتة نفتها جامعة الدول العربية التي ينتمي إليها والذي كان مراقباً فيها وعندي البيان موجود الآن إذا بحب نقرأه عليه وأخشى أن يكون شاهد ما شفش حاجة على قول عادل إمام، ثانياً قضية الأنظمة والتطور الذي ازدهر في لحظات هذا متناقض مع ما تفضل به قبل لحظات بأن هذه الثورات تحتاج إلى عدة سنين لتصل إلى الرفاه وهو الآن يقول لي بأنه خلال أشهر أنجزت كل هذه الإنجازات، إذا كان المصريين أنفسهم وإذا كان التوانسة أنفسهم بل الحكومة التونسية الرسمية تقول بأن البطالة مرتفعة وبأن هناك مشاكل حتى في رواتب الموظفين إلى آخره موجودة أمامهم وهم يعملون على إصلاحها، إذا كانت هذه الحكومات التي جاءت وأعلنت عن هذه المشاكل فكيف به هو أن يأتي لها بإنجازات ما أنزل الله بها بسطان..

**فيصل القاسم:** أنا بدي أسألك سؤال صغير بس سؤال خليك خذ طيب هل تستطيع أن تنكر بأن برجع بقول لك الفترات التي تأتي بعد الثورات هي عبارة عن محرقة، محرقة تحرق أي نظام يأتي بعد الثورات لماذا؟ لأن تطلعات الشعوب تكون عالية جداً عالية السقف فلماذا كله يحترق، الآن لم يأت أي نظام حتى لو أتى أفلاطون صاحب جمهورية أفلاطون الفاضلة يا أخي ماشي بس بدي أسألك أنا عم بالغ شوي حتى لو جاء أفلاطون وحاول أن يصلح الآن لن يستطيع الإصلاح، خراب أعوام خراب عقود خراب كذا، المحرقة فلماذا نحن نرجع نعود إنه انظروا ماذا فعلوا ماذا كذا كذا كيف ترد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** والله مثلما قلت لك يا دكتور.

**فيصل القاسم:** عندك نقطة ثانية كان تفضل؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** طبعاً في عندي نقطة ثانية قضية الأموال التي لمح الأستاذ أنور مالك إلى وصولها للنظام الجديد وسماه بنظام الفلول يعني النظام الجديد نظام السيسي هل تقصد ٥ مليارات التي أرسلتها السعودية على سبيل المثال..

**أنور مالك:** كمل كمل كلامك.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لا سؤال.

**أنور مالك:** أقصد هذا وأقصدها نعم بالتأكيد.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** السعودية كانت تقف مع هذه الثورات وهي الآن تقف مع ثورات الربيع العربي، كيف تكون واقفة مع الثورات وفي نفس الوقت هي تحاربها؟! يعني هذا الشيء مردود يعني لا أريد جوابه منك، ثانياً قضية عليكم يا أبناء الوطن العربي ويا أبناء الأمة العربية والإسلامية أن تنتبهوا إلى بلدانكم وأن توقفوا عمليات القتل والتدمير والتناحر وكل حزب بما لديهم فرحون وكل طائفة هي الأقرب إلى الجنة والطوائف الأخرى إلى النار، عليكم أن تنتبهوا إلى أنفسكم لأن الوطن العربي يذهب إلى الجحيم بل كانت سنوات الاستعمار أفضل بكثير من هذه السنوات التي دمرت فيها هذه البلدان العربية، للأسف الشديد بلدان كانت لها وزن وثقل سواء كان دبلوماسي أو عسكري أو سياسي أو حضاري وها هي الآن تحطم بأيادي أبناءها..

**فيصل القاسم:** طيب محمد هل تريد أن تقول لي أنت بهذه الطريقة بهذه الطريقة وبهذا المنطق تبرئ الطواغيت الساقطين والمتساقطين؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لا أبرئهم نهائياً..

**فيصل القاسم:** كيف يا أخي؟!

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لا أبرأ وأنا ضد كل ديكتاتوري وأنا مع الشعوب العربية لكنني ضد تدمير البنى التحتية وضد القتل سواء كان بسبب أن تكون تريد الحرية عليك أن لا تتعدى على حرية الآخرين، حرיתי تنتهي عندما تبدأ حريرتك وتبدأ حريرته، علينا أن نرجع إلى ذواتنا وأن نتصالح فيما بيننا، ليس هناك طرف يمكنه أن يلقي الطرف الآخر بالبحر جميعكم ستتعايشون في نفس البلد وفي نفس القارب، وعليكم أن لا تخرقوا سفينة نجاتكم بأيديكم هذا ما أود قوله.

## مصير الثورات العربية

**فيصل القاسم:** طيب أسألك أنور مالك بالاتجاه الأخر طيب نحن لماذا الآن الرجل يتحدث وكأنه يعني خرينا نأخذ بعض البلدان التي ثارت وتخلصت من طغاتها ألا يُخشى أن يكون مصير الكثير من بلدان الربيع العربي كمصير بلدان ثارت وانتهت إلى الصوملة مثلاً ماذا حدث في الصومال بعد أن تخلصوا من طاغوتهم؟ الصومال الآن كم سنة أكثر من ٢٠ سنة وهي في حال يرثى له والناس بدأت تحن إلى أيام زياد بري صح ولا لا؟ طيب أفغانستان لماذا نحن لا نقول بدل أن نطبل ونزمر لهذه الثورات وللعهود الجديدة لماذا نحذر من أنها تنتهي إلى الأفغنة أو العرقنة أو الصوملة ولدينا السورنة الآن؟

**أنور مالك:** أنا أقول لك شيء أنه يجب إذا حذرنا الشعوب من هذه الثورات التي تؤدي إلى هذا الموت، لماذا لا نحذر أنظمة أيضاً أن تتوقف عن استبداد الشعوب وقتلها إذا كانت هذه ما فعلته ما فعله جيش السيسي في مصر، كيف يمكن أن يواجه الشعب وأبناءه بهذه الجثث؟ ما هو الفرق بين هذه التي حدثت في سوريا وهذه التي حدثت الآن من الجيش، إذا كان تقول لي أنه هذه الأنظمة سقطت لم تسقط هذه الأنظمة هذه صور من مظاهرات تحمل صور حسني مبارك.

**فيصل القاسم:** وهذا دليل؟

**أنور مالك:** أن الأنظمة لم تسقط سقطت بعض القيادات واجتثاث الأنظمة يحتاج إلى عامل وقت، لأن هذه الأنظمة ما دامت سقطت ستسقط معها البلدان، إذن هذه ما يحدث الآن هي نتيجة حتمية، بالله عليك دكتور فيصل على سوريا مثلاً أخذ مثلاً على سوريا خرجوا أطفال كتبوا على جدران أوصل البلد إلى هذا الخراب، تخيل أنت نفسك أسألك بالله سؤال يأتوك عساكر ويريدون أن يغتصبوا بناتك أو زوجتك أو..

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** يغتصبوا بناتك أنت، لا لحظة احترم حالك لا لا احترم حالك.

**فيصل القاسم:** هو لا يقصد أنت.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** لا تضرب بي المثل..

**أنور مالك:** يا رجل أنتم الفساد في موريتانيا خرقت فيه، وتحملون ما زال الفساد في

موريتانيا.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** موريتانيا أول دولة بالديمقراطية لا تزايد تفضل...

**أنور مالك:** افهمني، أنت لا تفهم قصدي، افهمني الفساد الموجود في موريتانيا الآن كلهم يحملونه للنظام السابق، كيف في فساد أنتم في موريتانيا تكافحون الفساد فتحتم مشاريع لمكافحة الفساد وتقولون على أنه بسبب النظام السابق، ولماذا الأنظمة الأخرى أن ما يحدث الآن هي مسؤولية الأنظمة الأخرى أيضا.

**فيصل القاسم:** لماذا هي مسؤولية الأنظمة الجديدة خليك شوي يعني هو قصده إنه في موريتانيا عندما جاء الانقلاب الجديد في موريتانيا حملتم كل مشاكل وموبات موريتانيا إلى النظام السابق صح ولا لا؟ إنه هذه ليست طيب لماذا لا ينطبق هذا الكلام على ثورات الربيع العربي؟ لماذا لا نحمل كل ما يحدث الآن من موبات في بلدان الربيع العربي إلى الأنظمة السابقة كما هو الحال عندكم في موريتانيا مش هيك قصدك كيف ترد؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أولا في موريتانيا يوجد نظام ديمقراطي والحرية حتى أن موريتانيا تصدرت الوطن العربي في الحرية ومنظمة مراسلون بلا حدود تقريرها موجود على الانترنت ثانياً محاربة الفساد على قدم وساق، بل أن هناك وزراء يتم سجنهم لأنهم اختلسوا أموالاً، أين هي من الدول العربية الآن موجودة؟ وأين هي هذه الديمقراطية الموجودة في موريتانيا في قريناتها في الوطن العربي؟ هذا رقم ١، رقم ٢ موريتانيا هنا ليست هي موضوع الحلقة ويجب عدم ذكرها والتمثيل بها لأنها تعيش في استقرار والحمد لله..

**فيصل القاسم:** اطلع لي من موريتانيا، أسألك سؤال آخر طيب نحن الآن هناك من يقول إنه كل ما يحدث الآن في العالم العربي من قلاقل وفوضى ودماء واضطرابات هذا كان سيحدث عاجلاً أم آجلاً حتى لو لم تقم الثورات لأنه البنيان الاقتصادي والمجتمعي والسياسي العربي كان بنياناً مهترئاً وأيلاً للسقوط كالبيت الذي سينهار البيت الذي سينهار، فلماذا عندما هذه الشعوب حركت مجرد حجر صغير في هذا البنيان وانهار حملوا تبعات الانهيار لمن حرك الحجر وليس لمن بنا بيتاً خرباً؟

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** طيب بالنسبة لهذا التصور وهذا التنبؤ البعيد المدى إن صح التعبير حبذا لو طبق على ما سيحدث ما وراء قيام هذه الثورات، يعني هذا التصور

لو طبق على البدائل ما بعد سقوط تلك الأنظمة الدكتاتورية المتسلطة على شعوبها كان لو كان أسقط على حال الوطن العربي بعد هذه الثورات لكان الوضع الآن أفضل، لكن ليس هناك مقارنات علمية تم استخدامها ولا خطط تنموية تم وضعها وتم تصورها وإنما الهاجس الوحيد لهؤلاء الذين جاؤوا بعد قيام الثورات ولا أعني الشعوب وأعني تنظيمات معينة ركبت الموجة هاجسهم الوحيد هو كرسي الحكم ولا شيء غير كرسي الحكم ولتذهب البلاد إلى الجحيم، ثانياً سقوط الأنظمة السابقة أنتم هنا تقومون بمغالطة سقوط الأنظمة السابقة لا تعني سقوط الرئيس ولا حكومته ولا سفرائه وإنما سقوط نظام إداري مستقل يقبع وميكانيزمات إدارية لا زالت موجودة في هذه الدول إذن هذا غير علمي وأنتم كنخبة يجب أن تناقشوا نقاشاً جذرياً لا أن تناقشوا القشور..

**فيصل القاسم: جميل جداً باختصار معنا دقيقة؟**

**أنور مالك:** رد واحد أنه هذا كلام أنا معك فيه سقوط هذه الأنظمة لا تعني سقوط الأشخاص بل ميكانيزمات ومنظومات أمنية وهذا يحتاج إلى وقت وأنت ترفض أن يكون هذا الوقت لصالح الشعوب ولكن.

**محمد محمود ولد محمد أحمد:** أنا لا أرفض أسمع، أسمع لن تكون نبي الشعوب في هذه الحلقة..

**أنور مالك:** أنا لست نبي الشعوب أنا أعبر عن رأيي مثلما تعبر أنت عن رأيك، أنا أقول الأنظمة فلول الأنظمة تصنع جماعات موازية تقتل شعوب تعمل للواحد ذقن وبعد ربع ساعة ينزع ذقنه اللي عمره ١٠ سنوات لحيته هكذا حتى البشرة ليست بيضاء وبعد ذلك يصوروه يسقط بطفل مثلما حدث مع مصر، يعملون جماعات موازية يقتلون الشعوب يمزقون الأوطان هذه الأنظمة تريد أن تبقى على رؤوس الشعوب وإذا رحلت سترحل معها هذه الأوطان ولكن أن لهم هذا إذا وجدوا نخب حقيقية تساعد وتدعم وليست تعطل.

**فيصل القاسم:** أشكرك جزيل الشكر مشاهدنا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا الكاتب والإعلامي محمد محمود ولد محمد أحمد والناشط والكاتب أنور مالك صاحب كتاب ثورة أمة، نلتقي مساء الثلاثاء المقبل وحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة إلى اللقاء، يعطيك العافية.